Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكسره، وعظم أمره وأقبلت إليه القبائل يبايعونه على أنه هو المهدى الموعود بذكره، وسمى الذين يتبعونه الموحدين. قيل: إنه قتل سبعين ألفًا كان يخافهم بالحيل منها: أنه قال: قد أعطانى الله نورًا أعرف أهل الجنة من أهل النار، وخرج بالناس إلى جبل وجعل يقول عمَّن يأمنه هذا من أهل الجنة ويأخذه عن يمينه وعمن يخافه هذا من أهل النار فيلقى من أعلى الجبل ميتًا. وبلغ جيشه الذى جهزه أربعين ألفًا ومعهم عبد المؤمن واستمر على العظمة والعلو إلى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، فجهز عبد المؤمن جيشه العظيم وحاصر أمير المسلمين بمراكش عشرين يومًا، ثم انهزم سالمًا فبلغ ذلك محمد بن تومرت فأمر الناس بنصرة عبد المؤمن، وكان عمره إحدى وخمسين سنة ومدة ولايته عشر سنين، وعاد عبد المؤمن إلى أن تميل قلوب الناس، ثم استولىَ على الجبال، ثم تقابل هو وعلى بن يوسف بن تاشفين ووقع عن فرسه فمات.

وملك عبد المؤمن غالب البلاد، ثم ملك فارس بالأمان فى آخر سنة أربعين وخمسمائة. وفتح سلا، ثم سار إلى مراكش، وقد مات على بن يوسف بن تاشفين، فحاصر ابن ابنه إسحاق بن تاشفين أحد عشر شهرًا، ثم فتحها بالسيف وضرب عنق إسحاق وهو صبى صغير.

وبه انقرضت دولة المرابطين، وكانت مدة ملكهم سبعين سنة، فسبحان من لا يبيد ملكه.

وفى سنة خمس عشرة وخمسمائة:

قُتل الأفضل ابن أمير الجيوش بمصر، وثب عليه ثلاثة وهو راكب فقتلوه بسوق الضيافة، ثم قطعوا بالسيوف، وحمل إلى الآمر بأحكام الله خليفة مصر من دار الأفضل أموالاً لا تحصى، فولى بعده أبو عبد الله البطائحى.

وفيها: انهدم بعض الركن اليمانى من الكعبة.

وفيها: توفى أبو محمد الحريرى مصنف المقامات، وكان أشار عليه بتصنيفها أنو شروان بن خالد وزير السلطان محمود، وكان الحريرى ينسب إلى ربيعة الفرس، وهو بصرى المولد، ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وفيها: توفى الشيخ مؤيد الدين إسماعيل الحسين بن على بن محمد الطغراى من ولد أبى الأسود الدؤلى من أهل أصفهان، وكان يخدم السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان،